٤- توازن السوق

***التوازن:** عموما هو ذلك الوضع الذى إذا تم الوصول إليه فلا يوجد حافز على الأبتعاد عنه ما لم توجد قوى (عوامل) خارجية تدفع إلى الابتعاد عنه.

*** و يتحدد توازن السوق نتيجة تفاعل قوى الطلب و العرض فقط و فى سوق المنافسة الكاملة، و نتيجة هذا التفاعل يتحدد لنا سعر و كمية التوازن.**

***سعر التوازن:** هو ذلك السعر الذى تتعادل عنده الكمية المطلوبه مع الكمية المعروضة من السلعة.

*** كمية التوازن:** هى الكمية التى يتساوى عندها ثمن الطلب مع ثمن العرض لهذه السلعة.

- ثمن الطلب: هو أقصى سعر يكون المستهلك مستعد أن يدفعة مقابل شراء كمية معينة من السلعة.

- ثمن العرض: هو أقل سعر يكون المنتج (البائع) مستعد الحصول عليه مقابل عرض تلك الكمية.

**** تحديد توازن السوق بيانيا:**

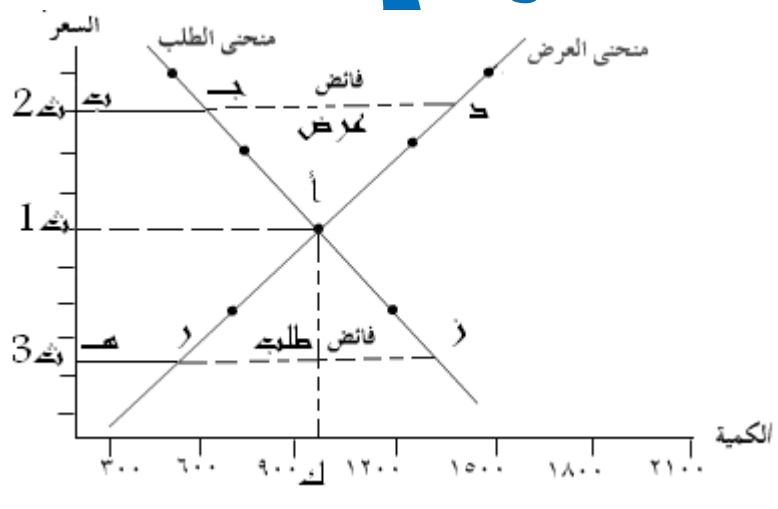

- يلاحظ من الشكل السابق أن توازن السوق يتحقق عند تقاطع منحنى الطلب مع منحنى العرض عند النقطة (أ) حيث **سعر التوازن ث١ [ك ط = ك ع]** و **كمية التوازن ك١ [ث ط = ث ع].**

- **لاحظ**: عند (ث٢) نجد أن الكمية المطلوبة (ب جـ) **أقل** من الكمية المعروضة (ب د) مما يعنى وجود **"فائض عرض أو عرض زائد"** يدفع السعر للأنخفاض و الاتجاه نحو(ث١) و بالتالى فإن (ث٢) ليس سعر توازن نظرا لوجود حافز على تغييره متمثلا فى فائض العرض.

- بالمثل عند (ث٣) حيث نجد أن ك ط > ك ع.. و .. هـ ز > هـ ر. و من ثم يوجد **"فائض طلب أو طلب زائد"** يدفع السعر للأرتفاع نحو (ث١) و عليه فإن (ث٣) أيضا لا يصلح أن يكون سعر توازن.

=لاحظ= فائض الطلب و فائض العرض عند التوازن = صفر.

=لاحظ= فى حالة ما أخذ كلا من الطلب و العرض وضعهما الطبيعي (أي كان الطلب سالب الميل و العرض موجب الميل) فإن كلاهما يحددان معا سعر و كمية التوازن.

في حالة إذا أخذ أحد المنحنيين شكل متطرف (مثل حالة أن يكون أفقيا عندما يكون لانهائى المرونة أو يكون رأسيا عندما يكون عديم المرونه) فإن أحدهما يحدد سعر التوازن و الأخر يحدد كمية التوازن.

[مثال]

* إذا كان منحنى العرض أفقيا فإنه بمفرده يحدد سعر التوازن تاركا تحديد كمية التوازن لمنحنى الطلب.
* إذا كان منحنى العرض رأسياً فإنه بمفرده يحدد كمية التوازن تاركا تحديد سعر التوازن لمنحنى الطلب.

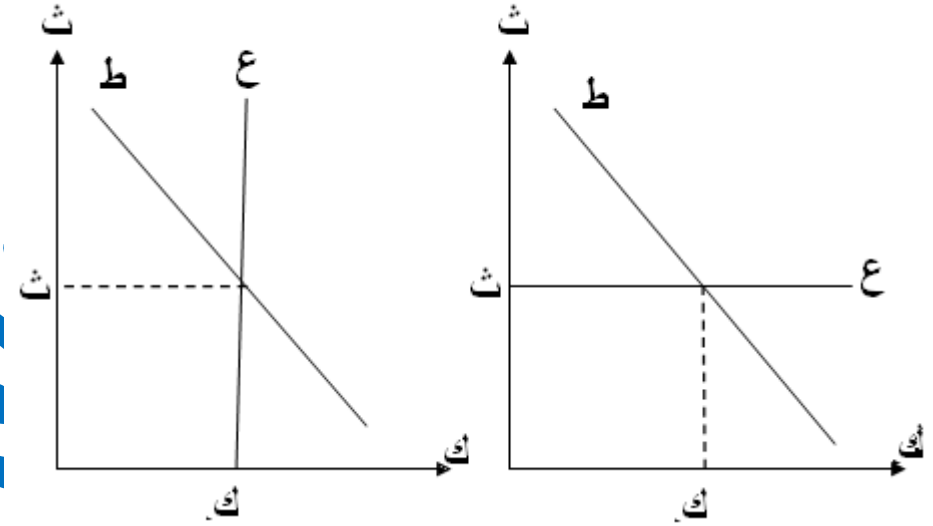

* تحديد توازن السوق رياضيا:

يمكن ذلك من خلال مساواة معادلة الطلب بمعادلة العرض....كما يلي

ك ط = أ – ب ث ، ك ع = جـ + د ث

حيث (أ ، جـ) نقاط تقاطع منحنيات الطلب و العرض على التوالى مع محور الكمية.

(ب) ميل دالة الطلب (قيمتها سالبه) ، (د) ميل دالة العرض (قيمتها موجبة)

و بما أن..... **شرط التوازن ك ط = ك ع**

∴ أ – ب ث = جـ + د ث

و منهـــــــا **سعر التوازن (ث) = أ – جـ / د + ب**

و **كمية التوازن (ك) = د أ + د جـ / د + ب**

و توضح المعادلات السابقة أنه يجب توافر شرطين حتى يتحقق توازن داخلى للسوق **(مقبول اقتصاديا.. بمعنى أن يتحدد التوازن عند قيم موجبه لكلا من سعر و كمية التوازن)**:

****شروط التوازن:**

١ـ القيمة للحد الثابت في دالة الطلب أ > قيمة الحد الثابت فى دالة العرض جـ.

٢ـ اختلاف إشارة معامل السعر (ميل الداله) في دالة الطلب (ب) عن إشارة معامل السعر(ميل الداله) فى دالة العرض (د).

* **لاحظ:** ليس من الضروري أن يكون الحل (التوازن) الرياضي لتوازن السوق مقبولاً من الناحية الاقتصادية إلا إذا توافرت الشروط السابقة.

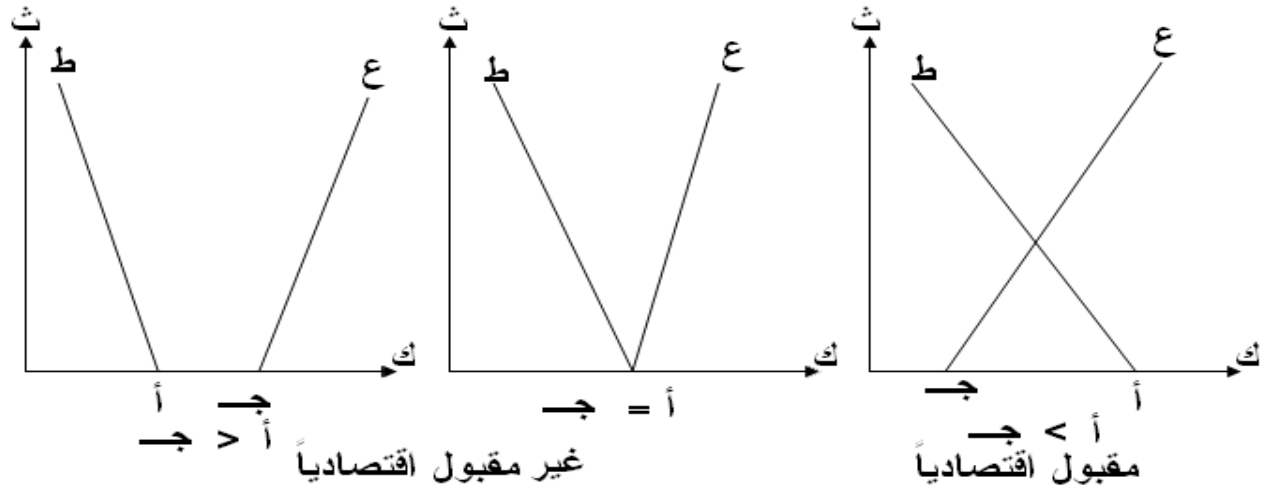

أثر التغير في الطلب والعرض على توازن السوق

هناك عوامل ومحددات خارجية تؤثر على منحنى الطلب ومنحنى العرض (سبق التعرض لها فى الفصلين ٢ و٣)...و التغير في هذه العوامل يترتب عليه تغير في سعر وكمية التوازن في السوق. وهناك ثلاثة احتمالات لتغيرات العرض والطلب هي:

أولاً :تغير الطلب مع ثبات العرض:

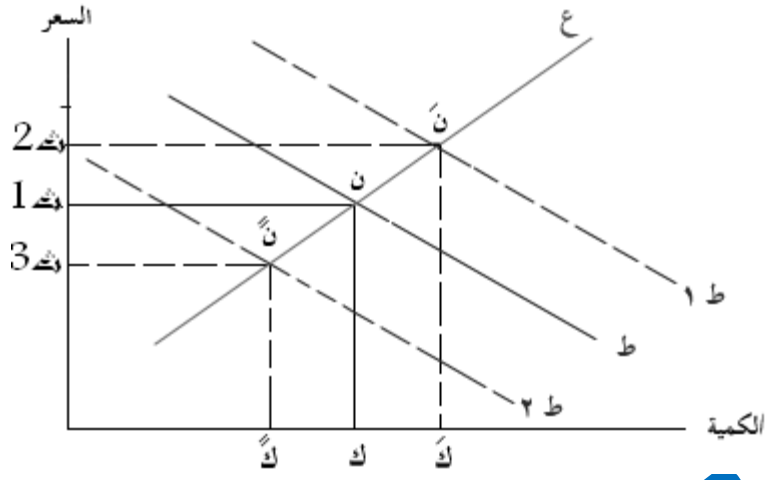

ثانياً :تغير العرض مع ثبات الطلب:

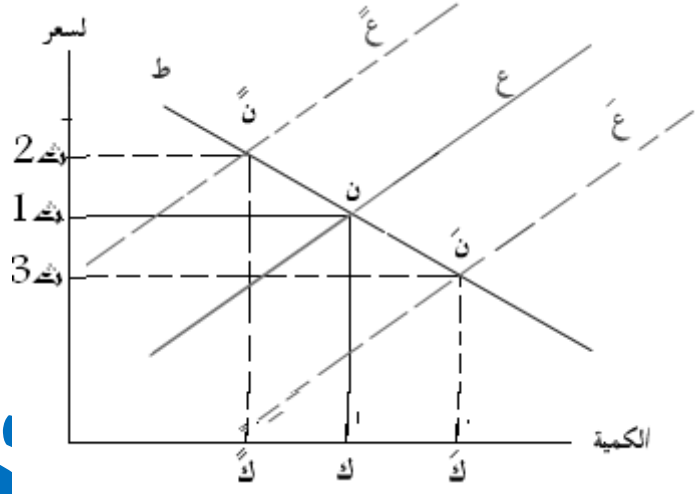

و الجدول التالي يلخص هذه التغيرات و النتائج المترتبه عليها

التغير و أتجاه / الأثر على	زيادة الطلب- مع بقاء العرض ثابت	نقص الطلب – و العرض ثابت	زيادة العرض – و الطلب ثابت	نقص العرض و الطلب ثابت
كمية التوازن	+	-	+	-
سعر التوازن	+	-	-	+

= لاحظ من الجدول السابق =

- **تغيرات الطلب** تؤدي إلى تغيرات في **سعر و كمية التوازن** تحدث في **نفس اتجاه**.
- **تغيرات العرض** تؤدي إلى تغيرات **كمية التوازن** في **نفس الاتجاه**، و تغيرات في **سعر التوازن** في **عكس الاتجاه**.

ثالثاً: تغير العرض والطلب معاً: فإننا سنواجه أربع حالات هي:

١-الحالة الأولى- زيادة العرض وزيادة الطلب:

- يؤدي حتماً إلى زيادة الكمية التوازنية.
- السعر التوازني ..لدينا ٣ احتمالات إذا كانت:

١-زيادة الطلب > زيادة العرض ← يرتفع السعر التوازني.

٢-زيادة الطلب < زيادة العرض ← ينخفض السعر التوازني.

٣-زيادة الطلب = زيادة العرض ← لا يتغير السعر التوازني (يظل ثابت).

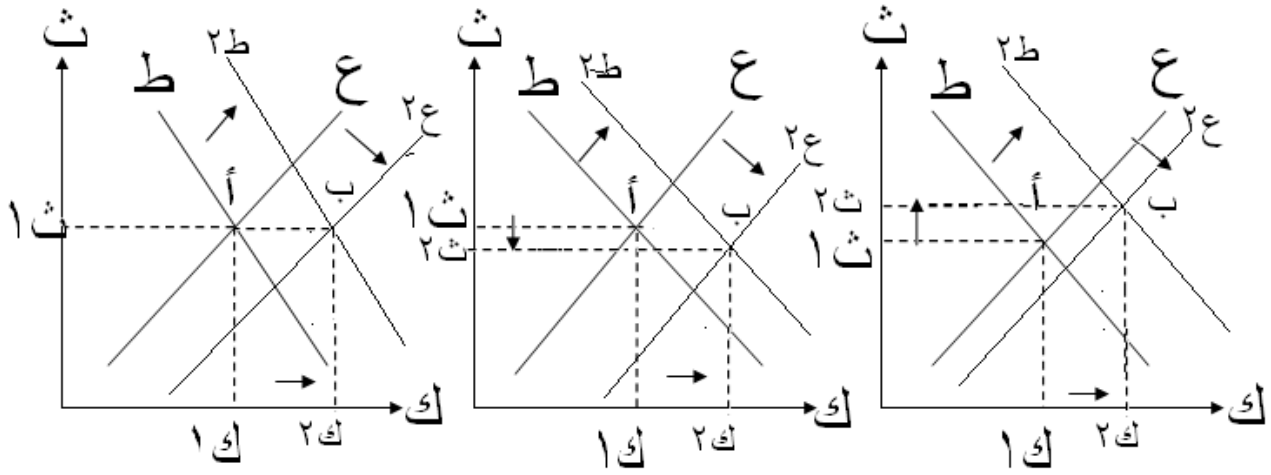

زيادة الطلب > زيادة العرض زيادة الطلب < زيادة العرض زيادة الطلب = زيادة العرض

٢-الحالة الثانية :نقص العرض ونقص الطلب:

- يؤدي حتماً إلى نقص الكمية التوازنية.
- السعر التوازني.. لدينا ٣ احتمالات إذا كانت:

١-نقص الطلب > نقص العرض ← ينخفض السعر التوازني.

٢-نقص الطلب < نقص العرض ← يرتفع السعر التوازني.

٣-نقص الطلب = نقص العرض ← لا يتغير السعر التوازني (يظل ثابت).

أكمل الشكل التالى:

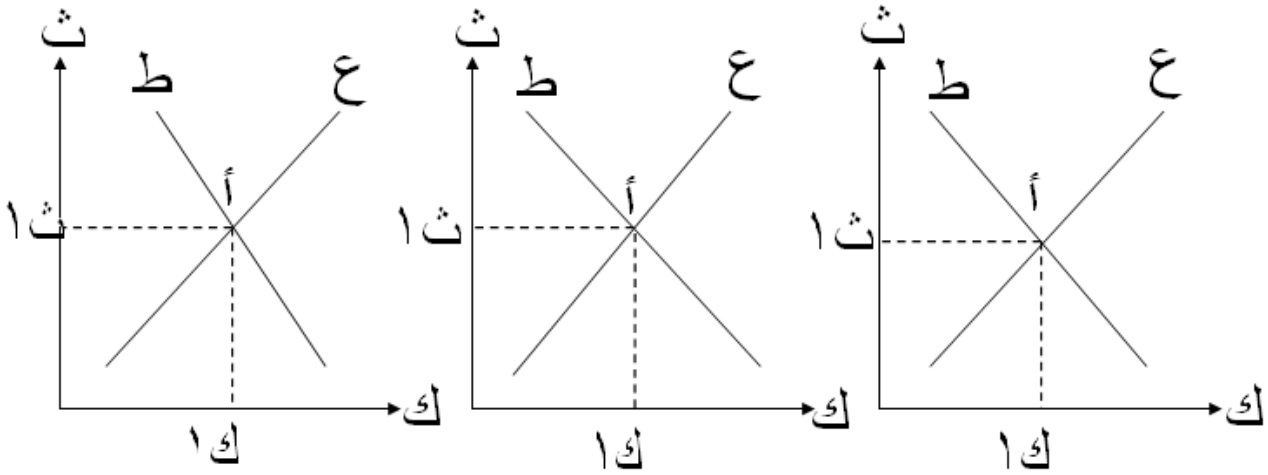

٣- الحالة الثالثة :زيادة الطلب ونقص العرض:

- السعر التوازني حتماً سوف يرتفع.
- أما الكمية التوازنية فإن الأمر يتوقف على حجم التغير في منحنى العرض ومنحنى الطلب، فقد تزيد الكمية أو تنخفض أو تظل ثابتة فمثلاً، إذا زاد الطلب بنسبة أكبر من نقص العرض فإن الكمية التوازنية سوف تزيد وهكذا يمكن متابعة التحليل.

٤-الحالة الرابعة :زيادة العرض ونقص الطلب:

- السعر التوازني سوف ينخفض حتماً.
- الكمية التوازنية فسوفٍ تأخذ أحد الاحتمالات الثلاثة، إما الزيادة أو النقص، أو الثبات، ويتوقف الأمر على حجم التغير النسبي في العرض والطلب .فمثلاً إذا زاد العرض بنسبة أكبر من نقص الطلب فإن الكمية التوازنية سوف تزيد أما إذا زاد العرض بنسبة أقل من نقص الطلب فإن الكمية التوازنية سوف تنخفض وهكذا يمكن متابعة التحليل.

التوازن المستقر و التوازن غير المستقر

* **التوازن المستقر:** هو ذلك الوضع الذى إذا تم الأبتعاد عنه فإن قوى الطلب و العرض سوف تعدل من نفسها لتعود الى ذلك الوضع مرة أخرى.

***التوازن غير المستقر:** هو ذلك الوضع الذى إذا تم الابتعاد عنه فإن قوى الطلب و العرض ستعجز عن أن تعود إليه مرة أخرى.

- يكون **التوازن مستقر** عندما...القيمة المطلقة لميل (انحدار) دالة الطلب (ب) < قيمة ميل (انحدار) دالة العرض (جـ). [أو ..مرونة الطلب < مرونة العرض].
- يكون **التوازن غير مستقر** عندما.. القيمة المطلقة لميل دالة الطلب(ب) < قيمة ميل دالة العرض(جـ). [أو ..مرونة الطلب > مرونة العرض].
- يكون **التوازن محايدا** عندما.. القيمة المطلقة لميل دالة الطلب(ب) = قيمة ميل دالة العرض(جـ). [أو ..مرونة الطلب = مرونة العرض].

و لاختبار استقرار توازن السوق نستخدم نموذج التوازن العنكبوتى...

و من أفتراضات هذا النموذج...

١- أن الكمية المعروضة فى الفترة الحالية تعتمد أساسا على السعر السائد فى الفترة السابقة ....أى أن ك ع ف = د(ث ف-١)

مثال...الكمية المعروضة الان (٢٠١٠) من القمح تعتمد على أسعار القمح فى العام الماضي (٢٠٠٩) و هي السنة التي تم اتخاذ قرار الإنتاج فيها.

٢- أن الكمية المطلوبة في الفترة الحالية، تعتمد على أسعار الفترة الحالية. أى أن ك ط ف = د(ث ف).

التوازن المستقر

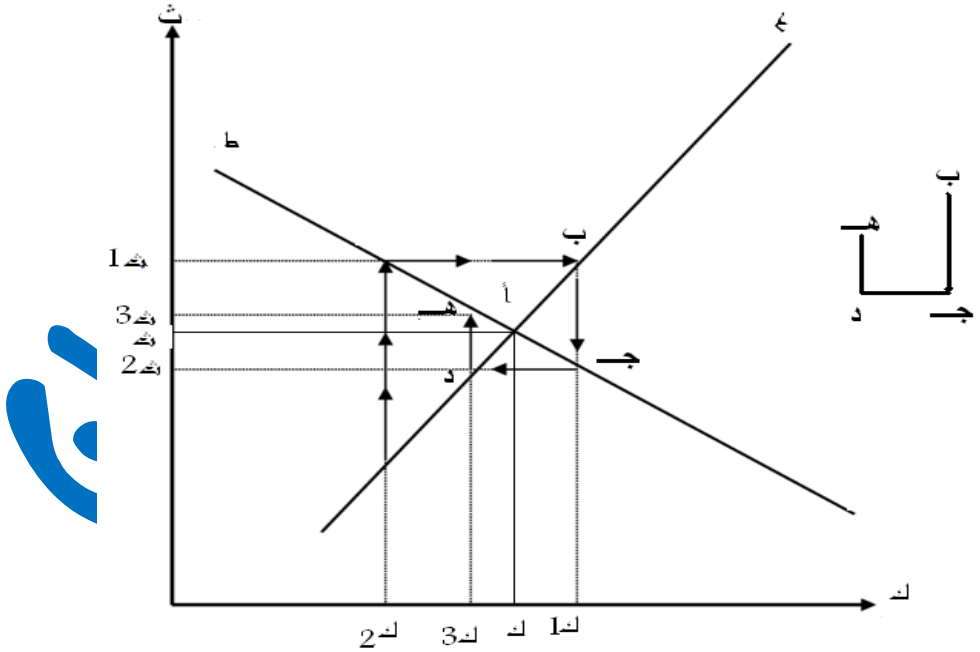

- بفرض أن توازن السوق لهذه السلعة يتحقق عند النقطة (أ) حيث (ك) كمية التوازن، و (ث) سعر التوازن، و بفرض حدوث مؤثر خارجى سبب إختلال فى هذا التوازن مما أدى الى أرتفاع السعر إلى (ث١)، و عند ذلك السعر سيتم التخطيط لأنتاج (ك١). و التي سيكتشف المنتجون فيما بعد أنها ستباع عند سعر أقل(ث٢)، و عندما يأخذ المنتجون السعر الجديد(ث٢) على أنه سيسود فى الموسم القادم سيخططوا

لأنتاج الكمية (ك٢)، و لكنهم سيجدون أنها تطلب فى الموسم القادم عند سعر أعلى (ث٣)، و عند ذلك السعر سيخطط المنتجون لأنتاج الكمية (ك٣)،....و هكذا تتغير الكمية المعروضة مع إختلاف ثمن الطلب و ثمن العرض. و عليه نجد أنفسنا نتجه مرة أخرى الى مركز التوازن الأصلي (أ) حيث السعر الذى كان سائدا من قبل حدوث المؤثر .....**و بالتالى (أ) تمثل مركز توازن مستقر**.

التوازن غير المستقر

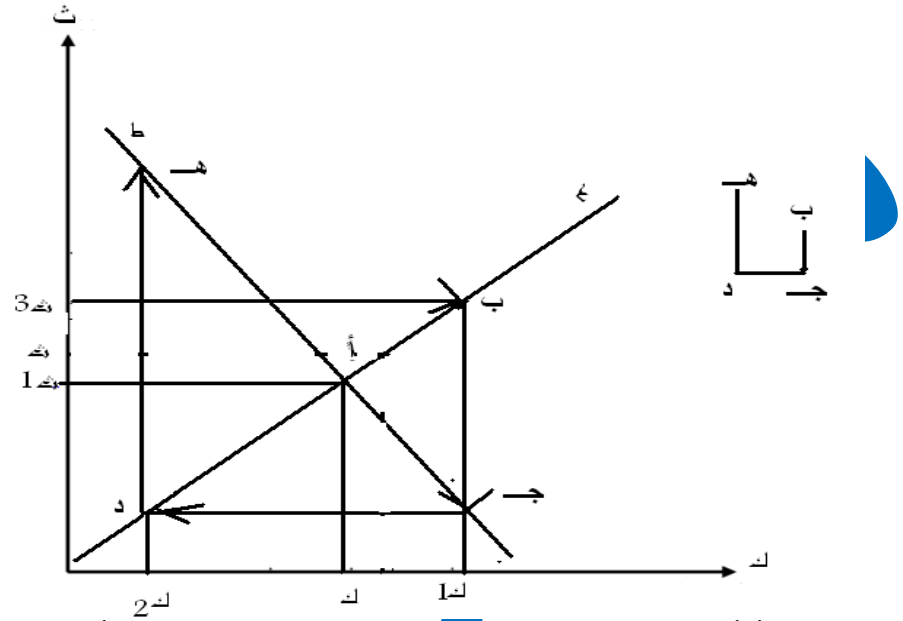

في هذه الحالة نبدأ أيضا من وضع توازن للسوق عند النقطة (أ)، و بفرض حدوث مؤثر خارجى يسبب إختلال التوازن الاصلى فيرتفع السعر الى (ث١)، و هنا سوف نجد أنفسنا نبتعد بأستمرار عن التوازن الاصلى، أى لا نعود الى وضع التوازن الاصلى عند (أ) مرة أخرى و بالتالي فإن **(أ) تمثل مركز توازن غير مستقر**.

*التوازن المحايد *

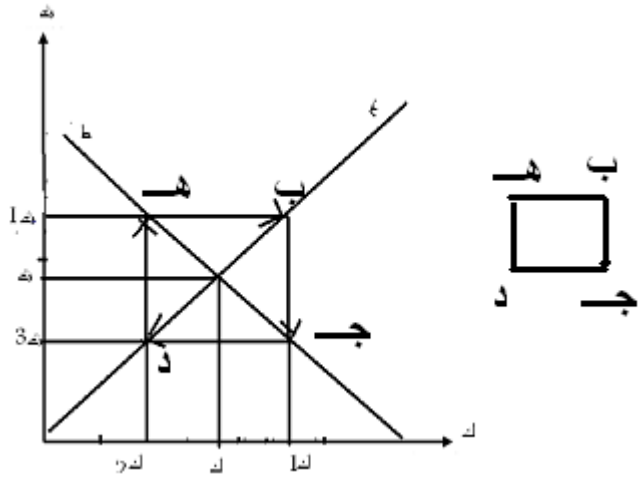

في هذه الحالة من التوازن الذى إذا ابتعدنا عنه بسبب حدوث مؤثر خارجى، فإننا لا نبتعد كما لا نقترب من الوضع الأصلي.